واقام بدمشق مدة يسيرة وعقد بها مجلس الوعظ وعاد الى بغداد وتوفي بها يوم الجمعة ثاني
العشر سابع عشر جمادى الاخرة سنة ثلث وستين وخمس مائة ودفن بكرة السبت في رباطه
وكان مولده تقديرا في سنة تسعين واربع مايه كذا ذكره ابن اخيه شهاب الدين وسياتي ذكره
وهو عم شهاب الدين ابي حفص عمر السهروردي من سياتي اسمه رحمهما الله تعالى وعمويه
بفتح العين المهملة وتشديد الميم المضمومة وسكون الواو وفتح اليا المثناة من تحتها و
سهروردي بضم السين المهملة وسكون الهاء وفتح الرا والواو وسكون الرا الثانية
وفي اخرها دال مهملة وهي بليدة عند زنجان من عراق العجم والله اعلم بالصواب **ابو القسم**
عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري الشافعي كان علامة في القشيري
الفقه والتفسير والحديث والاصول والادب والشعر والكتابة وعلم التصوف جمع بين
الشريعة والحقيقة واصله من ناحية استوا العرب الذين قدموا خراسان توفي ابوه وهو
صغير وقرا الادب في صباه وكانت له قرية مثقلة الخراج بنواحي استوا فراى من الراي
ان يحضر الى نيسابور ويتعلم طرفا من الحساب ليتولى الاستيفاء ويحمي القرية من الخراج فحضر
نيسابور على هذا العزم فاتفق حضوره مجلس الشيخ ابي علي الحسين بن علي النيسابوري المعروف
بالدقاق وكان امام وقته فلما سمع كلامه اعجبه ووقع في قلبه فرجع عن ذلك العزم وسلك
طريق الارادة فقبله الدقاق واقبل عليه وتفرس فيه النجابة فجذبه بهمته واشار عليه بالاشتغال
بالعلم فخرج الى درس ابي بكر محمد بن ابي بكر الطوسي وشرع في الفقه حتى فرغ من تعليقه
ثم اختلف الى الاستاذ ابي اسحق الاسفرايني وقعد يسمع درسه اياما فقال الاستاذ هذا
العلم لا يحصل بالسماع ولا بد من الضبط بالكتابة فاعاد عليه جميع ما سمعه تلك الايام فعجب منه
وعرف محله فاكرمه وقال له ما يحتاج الى درس بل يكفيك ان تطالع مصنفاتي فقعد وجمع بين
طريقته وطريقة ابن فورك ثم نظر في كتب القاضي ابي بكر بن الطيب الباقلاني وهو مع ذلك
يحضر مجلس ابي علي الدقاق وزوجه ابنته مع كثرة اقاربها وبعد وفاة ابي علي سلك مسلك
المجاهدة والتجريد واخذ في التصنيف فصنف التفسير الكبير قبل سنة عشر واربع مايه وسماه
التيسير في علم التفسير وهو من اجود التفاسير وصنف الرسالة في رجال الطريقة وخرج الى
الحج في رفقة فيها الشيخ ابو محمد الجويني والد امام الحرمين واحمد بن الحسين البيهقي وجماعة
من المشاهير فسمع معهم الحديث ببغداد والحجاز وكان له في الفروسية واستعمال السلاح
يد بيضا واما مجالس الوعظ والتذكير فهو امامها وعقد لنفسه مجلس الاملا في الحديث سنة
سبع وثلثين واربع مايه وذكره ابو الحسن علي الباخرزي في كتاب دمية القصر وبالغ
في الثنا وقال في حقه لو قرع الصخر بسوط تحذيره لذاب ولو ربط ابليس في مجلسه لتاب وذكره
الخطيب في تاريخه وقال قدم علينا يعني الى بغداد في سنة ثمان واربعين واربع مايه وحدث
ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة وكان حسن الموعظة مليح الاشارة وكان يعرف الاصول على مذهب
الاشعري والفروع على مذهب الشافعي رضي الله عنه وذكره عبد الغافر الفارسي في تاريخه وقال ابو عبد الله
محمد بن الفضل الفراوي انشدنا عبد الكريم بن هوازن القشيري

سقى الله وقتا كنت اخلو بوجهكم ... وثغر الهوى في روضة الانس ضاحك

فمنا زمانا والعيون قريرة ... واصبحت يوما والجفون سوافك

وقال ابو الفتح محمد بن علي الواعظ المعروف بالفراوي وكان ابو القسم القشيري كثيرا ما
ينشد لبعضهم وهو ذو القرنين بن حمدان المقدم ذكره في حرف الذال

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا ... وشهدت حين نكرر التوديعا
ايقنت ان من الدموع محدثا ... وعلمت ان من الحديث دموعا

ولد في شهر ربيع الاول سنة ست وسبعين وثلثماية وتوفي صبيحة الاحد قبل طلوع الشمس
سادس عشر شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين واربع مايه بمدينة نيسابور ودفن بالمدرسة
تحت شيخه ابي علي الدقاق رحمهما الله تعالى ورايت في كتابه المسمى بالرسالة بيتين فاعجباني
فاحببت ذكرهما وهما

ومن كان في طول الهوى ذاق سلوة ... فاني من ليلى لها غير ذائق
واكثر شي نلته من وصالها ... اماني لم تصدق كخطفة بارق

وكان ولده ابو نصر عبد الرحيم اماما كبيرا اشبه اباه في علومه ومجالسه ثم واظب درس
امام الحرمين ابي المعالي حتى حصل طريقته في المذهب والخلاف ثم خرج للحج فوصل الى
بغداد وعقد بها مجلس وعظ وحصل قبول عظيم وحضر الشيخ ابو اسحق الشيرازي مجلسه
واطبق علما بغداد على انهم لم يروا مثله وكان يعظ في المدرسة النظامية ورباط شيخ
الشيوخ وجرى له مع الحنابلة خصام بسبب الاعتقاد لانه تعصب للاشاعرة وانتهى الامر
الى فتنة قتل فيها جماعة من الفريقين وركب حتى اولاد نظام الملك حتى سكنها وبلغ
الخبر نظام الملك وهو باصبهان فسير اليه واستدعاه فلما حضر زاد في اكرامه ثم سيره
الى نيسابور فلما وصلها لازم الدرس والوعظ الى ان قارب انتهاء امره فاصابه ضعف في اعضايه
واقام كذلك مقدار شهر ثم توفي ضحوة نهار الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الاخرة سنة
اربع عشرة وخمس مايه بنيسابور ودفن بالمشهد المعروف بهم رحمه الله تعالى وكان يحفظ
من الشعر والحكايات شيئا كثيرا ورايت له في بعض المجاميع هذه الابيات وذكرها السمعاني
في الذيل ايضا

القلب نحوك نازع ... والدهر فيك منازع
جرت القضية بالنوى ... ما للقضية وازع
الله يعلم انني ... لفراق وجهك جازع

وتوفي شيخه ابو علي الدقاق المذكور في سنة اثنتي عشرة واربع مايه والقشيري بضم
القاف وفتح الشين المعجمة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها را هذه النسبة الى قشير
ابن كعب وهي قبيلة كبيرة واستوا بضم الهمزة وسكون السين المهملة وضم التا المثناة
من فوقها وفتحها وبعدها واو ثم الف وهي ناحية بنيسابور كثيرة القرى خرج منها جماعة
من العلماء والله اعلم بالصواب **تاج الاسلام** ابو سعد عبد الكريم ابن ابي بكر محمد ابن ابي الحافظ السمعاني
المظفر بن المنصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد بن جعفر بن احمد بن عبد الجبار بن الفضل
بن الربيع بن مسلم بن عبد الله بن عبد المجيد التميمي السمعاني المروزي الفقيه الشافعي الحافظ
الملقب قوام الدين ذكره الشيخ عز الدين ابو الحسن علي بن الاثير الجزري في [illegible] مختصره

Copyright © King Saud University